

## شهوq الناس

## ماذا بشأن كورونا الإعلام ؟



ياس خضير البياتي

الامارات

في عصرنا تكثر المفارقات، فجمعتم الأيضضات في وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي، وتجمع الأبيض أسود والأسود أبيض، وتسمي الحقائق أكاذيب والأكاذيب حقائق، وتتضخم الاحداث رغم انها لا ترى بالعين المجردة، ويثار الربيع لإشاعة هنا وهناك، وكأنها هندسة افتراضية لتلقيق الاحداث، حيث تتوارى خجلاً قواعد الحكمة، وأسس العقل والمنطق؛ لتبقى القوة الخادعة في المنطق، وهي القاعدة الأولى والأخيرة، وهي المترعبة الوحيدة على عرش التفكير. فالبيئة التنافسية القائمة بين وسائل الإعلام تساعد على تسريب بعض المعلومات التي تضر بالمفهوم المهني للإعلام التي يوجب التقصي والتحقق، وهو الدرس الأول في اجدييات الاعلام، لأن ما يحدث من تسريب وتضخيم كانه أصبح قاعدة ذهبية لسلك الاعلام اليوم، التي تشترك أحياناً مع مفهوم الشائعة والفرثرة (وعقلية الفوغاء)، والقاعدة الذهبية الاعلام لمواجهة الازمات لا تهويل ولا تهوين.

انظروا للإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي كيف تهندس لنا اليوم أزمة فيروس كورونا، كأنها تهندس لنا الموت المفاجئ، وتغلق امامنا ابواب الرحمة والتفائل، وتشنرنا بالقادم الأسود، بمشئورات ملتهبة تجذب الانتباه والذعر، وتغذي أجواء الحياة المتوترة أصلاً بالمصائب والناس بالزئيد من التأييم والرعب، وبينما دورها تقديم المعلومة المتكاملة الذكية المرتبطة بتتابع الامراض، والتوعية بالجانب الوقائي، بمنطق الشفافية والعقلانية وليس بسياسة اسراب الهجمات القتالية بثلاثة المومرة، وقذائف صواريخ الذعر الاعلامية، القائلة لإنسانية الانسان وجوده . لم يكثف الاعلام من هندسة الذعر بالتضخيم والشائعات، وإنما مهندس لنا القيم الهشة، والألأاق المريضة المصابة بسايلة عصر العولمة وتوحشها، مستثمراً امراض الصراعات السياسية والمنافسات التجارية والعصبية العرقية والخرافات والاساطير في تناوله لفيروس كورونا، فقد انتشرت في بعض وسائل الاعلام المتخلفة، ومواقع التواصل الاجتماعي رسائل الكراهية والشماتة والانتقام والعنصرية، وكأنها مسلمات حقيقية للشئفي والادانة والمؤسوية. فالصين الكافرة تستحق هذا الوياء لأنها تلذت بتعذيب المسلمين لديها، والبعض الآخر في الغرب وجدها فرصة لوقف نهما الاقتصادي، وإخراجها من التنافس الاقتصادي العالمي، بل ان هذا الاعلام جعل الصين هي سبب كوارث وانتشار الأوبئة في العالم، لأنها موطن القادرة بسبب أكلها للجزدان والكلاب والقطط وحساء الخفافيش والحشرات والصراصير، رغم انهم ياكلونها منذ مئات السنين. بل ان الشماتة والكراهية انتقلت عدواها من بلاد الكفار إلى بلاد المسلمين، حيث نجد الرسائل الإعلامية بأنواعها تشمت بما يجري لبعض الشعوب لأسباب مختلفة، حيث ترى هذه الوسائل ما حدث لهم عقابا من الله، رغم ان هذه الشعوب تواجه فيروس السياسة، ووباء كورونا للمعين معا. والقصة لا تنتهي الى هذا الحد، فالاعلام هندس لنا السياسة بأفعال انتقامية، ويجعل من الفيروس طريقاً للإبتزاز والضغط السياسي، والتشويه التعمد، رغم ان نحن العباد تظفر القلب، بالمسي الموت الجماعي، كأننا نعيش عصر (الحيونة) المتوحشة، متلماً ايضاً انتشار ثقافة المومرة، لتظهر لنا مصص خيالية تعمق كراهية الآخر. بل أصبحت وسائل الاعلام تهندس لنا الاشاعات المالية والاقتصادية، وتبشع الربع في عالم السياحة والطيران والنطف والغاز لتزيد (الطين يبل) في انهيار الاقتصادي الذي يسبب المزيد من الكوارث للبشر. لكن أخطر فيروس اعلامي هو هندسة الخرافات عندما تتبارى هذه الوسائل بتأواعها التقليدية والرقمية لتقدم لنا وصفات لعلاج من الأعشاب الطبية، واهام لطقوس مختلفة، وتخاريف شائعة جاهلية تعتمد على عبادة السيد والشئخ والهل المرضي. وبمنطق العلم والأرقام، فيروس كورونا ليس هو الأول الذي ظهر عام 2003 وانتشر بشكل رهيب، وتشبب في وفاة 774 شخصاً كان الاخطر، وكان معدل وفياته 10 بالمائة تقريبا، بينما فيروس كورونا لم يبلغ حدود 5 بالمائة. ولعلنا نتذكر ايضاً، فيروس (إيبولا) الذي اودي بحياة أكثر من خمسة الاف شخص، حيث ان معدل نسبة الوفيات بين المصابين بلغ خمسين في المئة. وإذا ما اخضعتا ارقام الموتى لشهرين من عام 2020 في مختلف دول العالم، كنزلة البرد العادية (70 ألفاً)، والملاريا (150 ألفاً)، ومقدان المناعة المكتسبة (ربع مليون)، والسرطان (1.2 مليون)، وهذا يعني من ناحية لالات الأرقام ان الاعلام لم يتفق بها جمهوره بالمقارنات المطلقة واللائق لهجة النفوس، ولم يبرمج له قاعدة بيانات داخل عقل المثقف المتتوعة الطبية بالفيرس، مما سبب في هذا الهلع والخوف الذي أصبح مرضاً يذهب العقل ويشل الإرادة والحركة. من قال ان الاعلام عليه ان يخفض صوته إزاء هذه الأزمة، حيث يصيب الفيروس 110 ألف انسان، ويموت أكثر من 4 الاف شخص، ويعتمد في أكثر من 95دولة، لأن واجب المهني والأخلاقي نكر الحقائق، ولكن بمنطق العقلانية والتوازن، فلا يجزئ الخبر من باب الاثارة أو الجلب، بل يربطه بمعلومة أمل تسحن الناس بالشفقة والارادة ، لتخفيف حالة الرعب، فيذكر معها حقيقة اهم، وهي ان موتى الفيروس لا يتعدى 3.5 بالمائة وهي بمنطق الطب والوقائع العلمية، لا تشكل رقما مرعبا، متلماً على الاعلام أيضاً ان لا ينتقي الصوروالحقائق الدالة على رعب المشهد الإنساني فقط، حيث الناس المستشفيات، ولا كيف تنتشر شكل العالم، وتشكل التعفلية الإعلامية، في ظهر اوبئة اخطر، او قيام حروب بيولوجية او كيميائية او نوية تقوم بها دول متعطسة، وقادة مجانين مهوسون بالثمن والقتل. لا يرى ان كان الوباء يتفق مع بيان فيروس الاعلام بدأ يشعل في الناس اليأس والإحباط والرعب، أكثر من الفيروس الخاصة في بلد مثل العراق، ككثر فيه الفيروسات المرضية والسياسية والاعلامية، فما عدنا نعرف أي فيروس تكافحه، فيروس كورونا، ام فيروس جذام الأحزاب السياسية الحاكمة الذي هو الاخطر فتكا بالعباد. من يدري ما الذي يخبئ الزمن القادم من فيروسات جديدة، فمن سره زمن، ساعة أزمة.

من قبل فاريل وويليامز. وجمعيات الأمم المتحدة، بتقديم أول فيديو موسيقي لمدة 24ساعة لأغنية سعيد وقد دعيت الدول حول العالم لتقديم فيديو يدوم يوماً كاملاً على وقع موسيقى الأغنية، بهدف تقديم الأغنية بشكل متعدد المصادر.

أسا في العام 2015فقد تم الاحتفال باليوم من خلال التركيز على العلاقات، لأن النشر كائن اجتماعي والتواصل يعد من الأمور الأساسية لتحقيق سعادتها، في حين تشير النتائج التي تم التوصل أن الحياة المعاصرة ابعدت الناس عن التواصل.

إما في العام 2017تم التركيز على السعادة في مكان العمل وخصوصاً على معدل المعاشات، وقدرة الموظف على إيجاد التوازن بين العمل وجوانب الحياة الأخرى، ومقدار الاستقالة في مكان العمل بالإضافة لتنوع خيارات العمل المعروضة.

إسأ في العام 2018أبرز ما تم التركيز عليه هو الانساق المحفوظ بين سعادة المهاجرين وسعادة المولودين في بلادهم عندهما ينتقلون إلى بلد سعيد أو إلى بلد أقل سعادة .

وفي العام 2019 كان شعار هذه المناسبة العالمية بعنوان السعادة معا وتحت هذا الشعار دعت الأمم المتحدة العالم للسعي نحو السعادة، وذلك في إطار تعزيز الاهتمام بالسعادة ونشرها في أنحاء العالم كافة وقد تواترت فنلندا مؤشر السعادة العالمي

يتمتع بها الفرد هي الدول الأكثر سعادة ، فمئذ سبعينيات القرن الماضي اتخذت بونان وهي دولة صغيرة يبلغ عدد سكانها سبعمائة ألف نسمة، ولا يزيد دخلها القومي على ملياري دولار قراراً رشيداً يمكن لدولة فقيرة ان تتخذها، وهو التحول في قياس رضا ورفاهية مواطنيها من التعويل على "النتائج المحلي الإجمالي" إلى "نتائج السعادة الإجمالي، ومن مستوى دخل الفرد إلى مستوى سعادة الفرد، وما هي بعد 40عاماً من نضجها الحضاري، تصبح الدولة الوحيدة في العالم الخالية من الايبعث الكربونية، مع تناغم مطلق بين حياة سكانها في تجمعاتهم البشرية، وبين البيئة الحيوية التي تشكل الغابات 70 بالمئة من مساحتها الطبيعية لكنها أدركت أن السعادة مسالة نسبية، وأنه يمكن تحقيقها من خلال البساطة والقناعة وفعل الخير لشعبها والعالم .

ويعتمد ترتيب مؤشر السعادة العالمي إلى سنة عوامل وهي نصب الفرد في الناتج المحلي الإجمالي ومتوسط العمر والحرية وسخاء الدولة مع مواطنيها والدعم الاجتماعي وغياب الفساد في الحكومات او الأعمال. وبحسب التقرير، تمت مقارنة الناتج المحلي الإجمالي الموزع على عدد السكان في كل من الدول. ومن العوامل الأخرى التي استخدمت في مقارنة الدول هي الكرم، ومعدل طول حياة الفرد، وسهولة إيجاد الفرد لأشخاص يمكن الاعتماد عليهم، وحرية اتخاذ القرارات في الحياة.

أقيم الاحتفال الأول بهذا اليوم في العام 2013من قبل نبادا حفيد نيلسون مانديلا وشيلسيا ابنة الرئيس الأمريكي الأسبق كلينتون.

أما في عام 2014فتم الاحتفال به

## يوم السعادة العالي

## من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة

## احمد آل حميد

الانبار



الدورة السادسة والسنتين للجمعية العامة للأمم المتحدة بعنوان "السعادة ورفاهية المجتمع والنموذج الاقتصادي الحديث" قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إن العالم بحاجة إلى نموذج اقتصادي جديد يحقق التكافؤ بين دعائم الاقتصاد الثلاث: التنمية المستخدمة والمنظومات الدولية والاجتماعية وسلامة الفرد والبيئة ويصب في تعريف ماهية السعادة العالمية. وحدد قرار الأمم المتحدة 281/66اليوم العالمي للسعادة، والذي تم تبنيه في النهاية التوعية العامة. وطرح فكرة تحديد يوم عالمي للسعادة المستشار الخاص للأمم المتحدة الفيلسوف جايمي ليان للاحتفال بالسعادة في يوم مخصص لها، وتعزيز حركة السعادة العالمية. ففي عام 2012طرح ليان فكرة تحديد يوم عالمي جديد يتم الاحتفال به عالمياً وقام بحملة ناجحة يضم جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، وحصل على موافقة الأمين العام للأمم المتحدة آنذاك، بان كي مون ، لدعم مفهوم إنشاء يوم تقويمي رسمي جديد للأمم المتحدة معترف باليوم الدولي للسعادة. حيث تقرر في 28 حزيران 2012على هامش فعاليات

أيضاً الحاجة إلى نهج أكثر شمولاً وإيضافاً وتوازناً لتحقيق النمو الاقتصادي الذي يعزز التنمية المستدامة والقضاء على الفقر والسعادة والصحة العامة لجميع الشعوب، فقد قررت إعلان الـ20من آذار السوم العالمي للسعادة، وتدعو جميع الدول الأعضاء ومؤسسات منظمة الأمم المتحدة والمنظومات الدولية والإقليمية الأخرى، فضلاً عن المجتمع المدني بما في ذلك المنظمات غير الحكومية والأفراد، للاحتفال باليوم العالمي للسعادة بطريقة مناسبة من خلال التعليم وأنشطة التوعية العامة. . وطرح فكرة تحديد يوم عالمي للسعادة المستشار الخاص للأمم المتحدة الفيلسوف جايمي ليان للاحتفال بالسعادة في يوم مخصص لها، وتعزيز حركة السعادة العالمية. ففي عام 2012طرح ليان فكرة تحديد يوم عالمي جديد يتم الاحتفال به عالمياً وقام بحملة ناجحة يضم جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، وحصل على موافقة الأمين العام للأمم المتحدة آنذاك، بان كي مون ، لدعم مفهوم إنشاء يوم تقويمي رسمي جديد للأمم المتحدة معترف باليوم الدولي للسعادة. حيث تقرر في 28 حزيران 2012على هامش فعاليات

منذ نشأة الكون والإنسان يبذل قصارى جهده بحثاً عن السعادة أملاً منه في الوصول إلى الرضا والعيش الذي يساعده على مواجهة التحديات والصعوبات بإيجابية وهمة عالية. قد تختلف أنواع السعادة بحسب مفهوماها من شخص لآخر، وتعتمد على ما لديه من طموحات واهداف يسعى لتحقيقها في الحياة، فإذا أرادت إن تكون سعيداً عليك أولاً البحث في أهداف وطموحاتك، وجمع معلومات عن السعادة في مفهومات الخاص. فالسعادة حق إنساني وغاية نبيلة، وهي أحد مؤشرات الاستقرار والنمو التي تتسابق دول قليلة إلى تحقيقها وقد أدركت دول العالم مجتمعة ذلك، حيث أعلنت الأمم المتحدة "UN يوم اليوم العالمي للسعادة" IDH في 20يوم آذار من كل عام هو "اليوم العالمي للسعادة" IDH يحتفل العالم بيوم السعادة العالمي وذلك اعترافاً بأهمية السعي للسعادة أثناء تحديد أطر السياسة العامة لتحقيق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر، وتوقير الرفاهية لجميع الشعوب. وفي الإعلان الرسمي للاحتفال بهذا اليوم، قالت الجمعية العامة للجمعية العامة تدرك ان السعي لتحقيق السعادة هو حق أساسي من حقوق الإنسان، وتدرك

أيضاً الحاجة إلى نهج أكثر شمولاً وإيضافاً وتوازناً لتحقيق النمو الاقتصادي الذي يعزز التنمية المستدامة والقضاء على الفقر والسعادة والصحة العامة لجميع الشعوب، فقد قررت إعلان الـ20من آذار السوم العالمي للسعادة، وتدعو جميع الدول الأعضاء ومؤسسات منظمة الأمم المتحدة والمنظومات الدولية والإقليمية الأخرى، فضلاً عن المجتمع المدني بما في ذلك المنظمات غير الحكومية والأفراد، للاحتفال باليوم العالمي للسعادة بطريقة مناسبة من خلال التعليم وأنشطة التوعية العامة. . وطرح فكرة تحديد يوم عالمي للسعادة المستشار الخاص للأمم المتحدة الفيلسوف جايمي ليان للاحتفال بالسعادة في يوم مخصص لها، وتعزيز حركة السعادة العالمية. ففي عام 2012طرح ليان فكرة تحديد يوم عالمي جديد يتم الاحتفال به عالمياً وقام بحملة ناجحة يضم جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، وحصل على موافقة الأمين العام للأمم المتحدة آنذاك، بان كي مون ، لدعم مفهوم إنشاء يوم تقويمي رسمي جديد للأمم المتحدة معترف باليوم الدولي للسعادة. حيث تقرر في 28 حزيران 2012على هامش فعاليات

## الأسلحة البيولوجية

## فايروس كورونا نموذجاً



## مهند عماد عبد الستار الزبيدي

بغداد

الدول، كالعراق والكويت وبعض دول الاقتصاد الأوربي، كذلك انتشاره في بعض الدول الإفريقية كالجزائر ومصر فكان انتشاره بسبب المسافرين الحاصلين للفايروس القادمين من دولتي الصين وإيران، حيث إن انتشاره كان كسرعة البرق، مما أدى إلى شل الحركة الاقتصادية في العالم عموماً وشل حركة الصين الاقتصادية خصوصاً، إذ أن أغلب دول العالم منعت السفر من وإلى دولتي الصين وإيران، ليس هذا فحسب فقد أفتت مناسك الحج والعمرة، إضافة إلى تعطيل المدارس والجامعات في أغلب الدول التي أصابها الفايروس لعدم خروج الوضع الصحي عن السيطرة، حيث تجدر الإشارة إلى الإحصائيات الأخيرة لفايروس كورونا " بأنه امتد إلى أكثر من 60 دولة بعد إصابات تجاوز 100850 حالة، وعليه يُعقل بان هذا الوباء انتشر بسبب خطأ جيني أم ذير بليل ؟

تعتقد بان الحروب ستبقى قائمة وقابلة للتطور حتى نهاية الحياة، ولا نستبعد بان يكون هذا الفايروس هو حرب بحلته الجديدة لأنه نوع من أنواع الحروب البيولوجية الحديثة، وأحد الأدلة على أن هذا الفايروس ذير بليل للحيوان الروسي قبل أيام قلائل بل فايروس كورونا " هو تهديد للأمن القومي !!:

## حروب تقليدية

لذلك نقول بان زمن الحروب التقليدية قد اكل عليه الدهر وشرب، لأن الحروب بالوكالة والحروب الإلكترونية والحروب البيولوجية هي اقل تكلفة وضرر من الحروب التقليدية، وأكثر فائدة اقتصادية لأن مثل هكذا حروب تنتعش حالة الكبرى اقتصادياً ففي حالة الحروب بالوكالة سيفسح المجال لعقد صفقات سلاح بين الدول المنتجة للأسلحة وبين الدولة التي تقوم على أرضها حرب أهلية أو حرب شوارع، أما الحرب البيولوجية التي تعود بالنفع اقتصادياً على الدولة مكتشفة العلاج ... وهلم جرا. وبذلك نقول إن الحرب البيولوجية التي نمر بها هي الوقت الراهن قد تطول أو تقصر، إذ يعتمد ذلك على حسب المعطيات المحطط لها من قبل الدول التي اصطنعت هذا اللعبة.

## العراقيون في زمن كورونا



## حيدر المتوق

البصرة

إصابة بكورونا، كما حدثت أول وفاة في 4 آذار- مارس- الجاري، بينما ساهمت الظروف المصاحبة لتلك الأحداث في إثارة الهلع بين كثير من المواطنين منهم من قيد نفسه و أسرته بطريقة غير مدروسة سواء في ارتداء وسائل الوقاية كالكمامات غير المناسبة، و التي ارتفعت أسعار كل أنواعها كثيراً لتصل إلى اصعاف ما كانت عليه أحياناً، ما بتغيير العادات السلوكية داخل وخارج المنازل. بينما هرع الكثير من الناس لتخزين ما يمكنهم من سواد غذائية تحسباً لتفاقم أحداث مع غلق عدد غير قليل من المتأخذ اليومية، يصاحب ذلك احتمال تقييد حركة قد يفرض على حين لآخر الصحي الذي قد يسبغ و لا تجرى منه أي صورة؛ و في ظل خبر عن وجود جهازين فقط لكشف المصابين في مطار بغداد تبين أن أحمدها لا يعمل؛ و لا تدري مدى ما نشر من إصابة خمس نواب البوياء والسعي الرسمي للحجر الصحي عليهم.

كانت وزارة الصحة العراقية، قد أعلنت يوم الجمعة المصادف 13 آذار 2020 عشر إصابات جديدة بفيروس كورونا، إحداهما حالة وفاة رجل في النجف الأشرف في الخامسة والسنتين من العمر، و في بيان لها أن نشراتها أجرت سنة و سبعين نموذجاً لحالات مشتبهه باصابتهم في محافظات مختلفة، كانت نتائجه الموجبة (الإصابات) عشر. توزعت تلك الحالات المسجلة بواقع حالة في النجف (توقف لاحقاً) و 5 حالات في بغداد ( 3 في الرصافة، حالة في مدينة الطب، حالة في الكرخ، وحالتان في وسط، وحالة واحدة لكل من كربلاء ويسان، و تسد ببياتها على التزام الوزارة بالوائح الصحية الدولية في التعامل مع الإصابات والأملاسن والحالات المشتبه باصابتها كما تؤكد الوزارة وجوب الالتزام بتوجيهاتها وبقوات لجنة الامر الديواني رقم 55 لسنة 2020 الصادر من الأمانة العامة لمجلس الوزراء عبر مقررات خلية الأزمة، باعتبارها ملزمة. و دعت الجهات المعنية كافة لمحاسبة المخالفين بموجب القوانين النافذة. وإماتة الوزارة بالجميع الالتزام الحثي بإرشادات وتوجيهات الوزارة فيما يخص الحماية الشخصية والمجتمعية منعاً من انتقال هذا المرض . وبهذا يكون مجموع الإصابات في العراق: 93 فيما تكون حالات الشفاء: 24 ومجموع الوفيات: 9. وفي 24 فبراير/ شباط الماضي، سجل العراق أول

## موقف صمود

لكن كل ما تقدم ذكره لم يثن موقف الصمود في ساحات الاحتجاجات التي سارت منسج التاريخ المستقبلي للعراق الكثير. فكل يوم تقريباً هناك من يقضي نحيه إثر مختلف الوسائل التي استخدمتها في أنشأتها التفاضلية و مضاداتها في أن ينقل هذا المرض . وبهذا يكون مجموع الإصابات في العراق: 93 فيما تكون حالات الشفاء: 24 ومجموع الوفيات: 9. وفي 24 فبراير/ شباط الماضي، سجل العراق أول